سرطان المثانة البولية

Bladder Cancer

نبذة مختصرة عن المثانة:

المثانة البولية، هي عضو مجوف يتم فيه تخزين البول من الكلى قبل التخلص منه عن طريق عملية التبول.

المثانة عضوًا قابلاً للتمدد حتى يتسع لكمية أكبر من البول في قاع الحوض.

يدخل البول إلى المثانة عبر الحالب ويخرج عبر مجرى البول.

تستوعب المثانة البشرية لدى البالغين ما بين من ٣٠٠ الى ٥٠٠ مليلتر قبل ظهور الرغبة في التبول، ولكنها يمكن أن تحمل كمية أكبر بكثير، بسبب قدرتها على التمدد.

أثناء عملية التبول، تضغط عضلات المثانة وينفتح الصمامان حتى يتم السماح للبول بالتدفق.

يخرج البول من المثانة إلى مجرى البول الذي ينقل البول إلى خارج الجسم.

انواع سرطان المثانة:

يحدث سرطان المثانة عندما تنمو الخلايا داخل أنسجة المثانة بمعدلات سريعة، وفقًا للمعاهد الوطنية للصحة يتم تشخيص ما يقرب من 45000 رجل و 17000 امرأة سنويًا بالإصابة بسرطان المثانة، وينقسم إلى ثلاثة أنواع:

1. سرطان الخلايا الانتقالية:

هو أكثر أنواع سرطان المثانة شيوعًا، يبدأ في الخلايا الانتقالية في الطبقة الداخلية للمثانة، الخلايا الانتقالية هي الخلايا التي تغير شكلها من دون أن تتضرر عند شد باقي الأنسجة.

2. سرطان الخلايا الحرشفية:
يبدأ عندما تتشكل خلايا حرشفية رفيعة ومسطحة في المثانة بعد عدوى طويلة الأمد أو تهيج في المثانة لأي سبب.
3. سرطان الخلايا الغدية:
الورم الغدي يبدأ عندما تتشكل الخلايا الغدية في المثانة بعد تهيج والتهاب المثانة على المدى الطويل، حيث أن الخلايا الغدية هي التي تكوّن الغدد المخاطية في الجسم.

أسباب سرطان المثانة وعوامل الخطر:

لا يعرف الباحثون بالضبط سبب تحور بعض خلايا المثانة وسبب تكوين خلايا سرطانية، ولكنهم حددوا العديد من عوامل الخطر المختلفة التي قد تزيد من نسب الإصابة بسرطان المثانة، بما في ذلك:

- التدخين: يعد تدخين السجائر أكثر عوامل الخطر شيوعًا للإصابة بسرطان المثانة، المدخنون أكثر عرضة للإصابة بسرطان المثانة حوالي 4 إلى 7 مرات مقارنة بغير المدخنين.
- العمر: تزداد فرص الإصابة بسرطان المثانة مع تقدم العمر، أكثر من 70٪ من المصابين بسرطان المثانة تزيد أعمارهم عن 65 عامًا.
- الجنس: الرجال أكثر عرضة للإصابة بسرطان المثانة بحوالي ٤ مرات من النساء، ولكن النساء أكثر عرضة للوفاة بسبب سرطان المثانة من الرجال.
- العرق: الأشخاص البيض أكثر عرضة للإصابة بسرطان المثانة بمقدار الضعف مقارنة بأصحاب البشرة السمراء، لكن من المرجح أن يموت أصحاب البشرة السمراء من هذا المرض بمقدار الضعف.
- التعرض للمواد الكيميائية: الكيماويات المستخدمة في صناعات النسيج والمطاط والجلود والصباغة والطلاء والطباعة.
- استخدام العلاج الإشعاعي سابقا في علاج الحوض: قد يكون الأشخاص الذين تم علاجهم من السرطان بالعلاج الإشعاعي للحوض أكثر عرضة للإصابة بسرطان المثانة من غيرهم.
- اضطرابات المثانة المزمنة: قد تزيد حصوات المثانة والتهاباتها من خطر الإصابة بسرطان المثانة، قد يكون سرطان المثانة أكثر شيوعًا للأشخاص المصابين بالشلل في أسفل الجسم

- والذين يحتاجون إلى استخدام القسطرة البولية ومن هم لديهم العديد من التهابات المسالك البولية.
- استخدام بيوجليتازون Bioglitazon : في عام 2011، حذرت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) من أن الأشخاص الذين تناولوا هذا العقار لعلاج السكري لأكثر من عام قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بسرطان المثانة.
- التاريخ المرضي الشخصي: الأشخاص الذين أصيبوا بالفعل بسرطان المثانة من قبل هم أكثر عرضة للإصابة بسرطان المثانة مرة أخرى.
- عدوى البلهارسيا: الأشخاص الذين يعانون من بعض أشكال هذا المرض الطفيلي هم أكثر عرضة للإصابة بسرطان الخلايا الحرشفية في المثانة.
- التعرض المباشر للزرنيخ: الزرنيخ مادة طبيعية يمكن أن تسبب مشاكل صحية إذا تم تناولها بكميات كبيرة، عندما توجد في مياه الشرب، فقد ارتبطت بزيادة خطر الإصابة بسرطان المثانة.

أعراض سرطان المثانة:

الكثير من الأشخاص المصابين بسرطان المثانة ولكن لا يشعروا بأي ألم أثناء عملية التبول، هناك عدد من الأعراض التي قد تشير إلى سرطان المثانة مثل التعب وفقدان الوزن ولين العظام، وهذه الأعراض يمكن أن تشير إلى مرض في مراحل متقدمة، ولكن يجب التركيز بشكل خاص على الأعراض التالية:

- وجود دم في البول.
- تبول مؤلم.
- كثرة التبول.
- التبول العاجل.
- سلس البول.
- ألم في منطقة البطن.
- ألم في أسفل الظهر.

مضاعفات سرطان المثانة:

1. فقر الدم (الانيميا).
2. انتشار الورم إلى الأنسجة المحيطة بالمقارنة.
3. انتشار الورم إلى أجزاء مختلفة من الجسم.
4. وجود تورمات في الحالب.
5. ألم شديد وغير محتمل يؤدي إلى صدمة عصبية.
6. سلس في البول.
7. ضعف الانتصاب عند الرجال.
8. العجز الجنسي عند السيدات.

تشخيص سرطان المثانة:

قد يقوم الطبيب بتشخيص سرطان المثانة باستخدام واحدة أو أكثر من الطرق التالية:

1. تحليل البول.
2. الفحص الداخلي: والذي يتضمن قيام الطبيب بإدخال أصابع القفاز في المهبل أو المستقيم لتحسس الكتل التي قد تشير إلى نمو ورم سرطاني.
3. منظار المثانة: والذي يتضمن قيام الطبيب بإدخال أنبوب ضيق به كاميرا صغيرة عبر مجرى البول لرؤية ما بداخل المثانة.
4. العينة: يُدخل الطبيب أداة صغيرة عبر مجرى البول ويأخذ عينة صغيرة من أنسجة المثانة لاختبارها تحت الميكروسكوب.
5. فحص بالأشعة المقطعية للمثانة.
6. مخطط الحويضة في الوريد (IVP).
7. الأشعة السينية على البطن.

الوقاية من سرطان المثانة:

نظرًا لأن الأطباء لا يعرفون حتى الآن الأسباب الحقيقية لحدوث الإصابة بسرطان المثانة، فقد لا يمكن الوقاية منه في جميع الحالات، ولكن يمكن أن تقلل العوامل والسلوكيات التالية من خطر الإصابة بسرطان المثانة:

- الامتناع عن التدخين.
- تجنب التعرض المباشر للإشعاع.
- تجنب التعرض للزرنيخ.
- تجنب المواد الكيميائية المسببة للسرطان الأخرى.
- شرب الكثير من الماء.
- علاج البلهارسيا في أسرع وقت ممكن.

علاج سرطان المثانة:

الجراحة:

1-الاجراء الموضعي: يتم إجراء الجراحة باستخدام منظار المثانة الذي يحتوي على حلقة يستخدمها الطبيب لإزالة الورم، كما أن هناك بعض الطرق الأخرى لقتل الخلايا السرطانية مثل حرق قاعدة الورم أو الليزر عالي الطاقة لإتلاف الخلايا أو قتلها.

2- الاستئصال: استئصال المحيطة بها المثانة البولية كاملاً مع استئصال الغدد الليمفاوية.

العلاج المناعي:

يمكن استخدام لقاح يسمى Bacillus Chalmette-Guerin ، تم تطويره للوقاية من مرض السل، لتحفيز جهاز المناعة من أجل إيقاف أو تأخير نمو سرطان المثانة في حالات سرطان المثانة الخلايا الانتقالية السطحية .

العلاج الكيميائي:

تُستخدم أدوية العلاج الكيميائي لتدمير الخلايا السرطانية أو إتلافها، بالنسبة لسرطانات المثانة غير الغازية، يتم غرس أدوية العلاج الكيميائي في المثانة، بينما تُعالج سرطانات المثانة الغازية بالجراحة بصورة أكبر والعلاج الكيماوي

العلاج المناعي:

1- بعد استئصال الورم وإعطاء العلاج المناسب كعلاج وقائي.
2- في حال انتشار السرطان كعلاج للسيطرة على المرض وعلاج تلطيفي
3-

العلاج الإشعاعي:

يمكن استخدامه مع العلاج الكيميائي أو بدونه حسب حالة المريض وقرار الطاقم الطبي.

العلاجات البيولوجية :

العلاجات البيولوجية الجديدة في حال انتشار سرطان المثانة

الرعاية التلطيفية:

يستخدم هذا النوع لتخفيف الأعراض مع كل أنواع العلاجات الأخرى، حيث تهدف الرعاية التلطيفية إلى تحسين نوعية الحياة من خلال التخفيف من أعراض السرطان دون محاولة علاج المرض.

اعتماد: مركز الاورام